بسم الله الرحمن الرحيم

ترامب يُسلّم سوريا لأردوغان

(مترجم)

الخبر:

جرت مكالمة تليفونية بين الرئيس التركي أردوغان والرئيس الأمريكي ترامب في 16 آذار/مارس 2025. وخلال المحادثة، قال ترامب لأردوغان: "سوريا في عهدتك يا سيدي الرئيس! نحن نثق بتركيا في المنطقة، وخاصةً في سوريا، سوريا في عهدتك، سفيرنا توم باراك، الذي سيتولّى منصبه قريباً، في خدمتك يا سيدي الرئيس. يمكنك التواصل معه مباشرةً، لا حاجة لأي وسيط آخر".

التعليق:

اعتبرت الأوساط الحاكمة في تركيا هذه التصريحات عبارة عن إشادة، وفي الواقع هي ليست إشادةً، بل ملخّصٌ لخلفية التطورات الأخيرة في سوريا، واعترافٌ بأنّ تركيا تعمل لصالح أمريكا في سوريا.

عند دراسة تصرفات وتصريحات الإدارة الجديدة في سوريا، التي شُكِّلت بعد إطاحة قوات المعارضة المدعومة من تركيا ببشار الأسد، سيتّضح جلياً أنها سعت إلى إقامة دولة قومية علمانية كمشروعٍ للتغريب، وسوّغت الطابع الإسلامي للثورة.

إنّ الاتفاق الذي توسّطت فيه أمريكا بين قوات سوريا الديمقراطية التابعة لوحدات حماية الشعب/حزب الاتحاد الديمقراطي في شمال شرق سوريا، والدستور السوري المؤقت الجديد، مؤشران واضحان على النفوذ التركي والأمريكي على الحكومة السورية.

علاوةً على ذلك، أضرَّ قصف كيان يهود للمنشآت العسكرية والاستراتيجية في سوريا بعد سقوط الأسد بشكل كبير بديناميكيات الدولة السورية. رغم هذه الهجمات المستمرة وتوسع احتلال كيان يهود حول مرتفعات الجولان، فإنّ عدم اتخاذ الإدارتين التركية والسورية الجديدة أية خطوات ملموسة لمنع هذه الهجمات والاحتلال، يُظهر أنّهما تعملان وفقاً لخطط أمريكا ومصالحها في ضمان أمن يهود، وهو أهم قضية في سياسة أمريكا في الشرق الأوسط.

لم نسمع أحداً، لا من تركيا ولا من الإدارة السورية الجديدة، يقول إن ترامب هو مالك سوريا، وأنه يسلمها لتركيا، فمن هو ترامب؟

بالنسبة للعيون التي ترى والآذان التي تسمع، فإن تصريحات ترامب تُمثل إذلالاً كبيراً وواقعاً مخزياً لحكام تركيا وسوريا الجدد.

لم يبقَ للعميان والصمّ إلا محاولة اختلاق الأعذار لخداع أنفسهم وشعوبهم باسم مصالح أمريكا. إنّ تسليم شؤون المسلمين المهمة لأعداء المسلمين والإسلام، والسّعي إلى الشرف والكرامة مع الكفار المستعمرين، ليس إلا انتحاراً سياسياً وإفلاساً سياسياً من هذه الحكومات.

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رمزي عزيز – ولاية تركيا